



لساننا ٢ (٢)، ٢٠١٩ (٤٠٥-٤١٥)



العلاقة بين الأنشطة اللغوية بمهارة الكلام

قبلت: ١٠ أغسطس ٢٠١٩، تصحيح: ١٥ أغسطس ٢٠١٩، موافقة: ٣٠ أغسطس ٢٠١٩

حسب الله
طالب في قسم
تعليم اللغة
العربية، جامعة
إمام بونجول

مستخلص البحث: أغرض البحث هي لمعرفة أنواع الأنشطة اللغوية في معهد الكوثر بموارا بونجو، لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى التلاميذ في معهد الكوثر بموارا بونجو لمعرفة العلاقة بين الأنشطة اللغوية بقدرة مهارة الكلام لدى التلاميذ في معهد الكوثر بموارا بونجو جامبي.

أما منهج البحث المستخدم لبحث هذه الرسالة هو بحث كمي بالنوع الارتباطي، والطريقة المستعملة هي طريقة إحصائية أما نتيجة البحث فتدل على أن نتيجة تلاميذ في المرحلة الثانوية في الأنشطة اللغوية ٧٦,٧٩، ونتيجة تلاميذ في المرحلة الثانوية في مهارة الكلام ٨٤,٩٧. فهناك العلاقة بين الأنشطة اللغوية بمهارة الكلام لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية معهد الكوثر بموارا بونجو (جامبي) $r_{xy} = 0.6373$. وهذه النتيجة تدل على علاقة قوية بين الأنشطة اللغوية بمهارة الكلام لدى التلاميذ معهد الكوثر.

الكلمات الرئيسية : أنشطة اللغوية، مهارة الكلام
طريقة الاقتباس : حسب الله (٢٠١٩) العلاقة بين الأنشطة اللغوية بمهارة الكلام

مجلة العلمية لساننا، ٢. ٢
عنوان في إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

مهارة اللغة: الحذف و الإجادة بكل عمل، فالماهر هو الحذف بكل عمل يقال مهر في العلم، بمعنى أنه إجاد و أحكم فيها، فالتعريف اللغوي يعنى إحكام الشيء و إجادة فيه.(أحمد فؤاد علينا ، ٢٠٠٠: ٦) إن تحليل عملية الإتصال اللغوي على هذا النحو يدلنا على أن مهارات اللغة أربع، أحدها مهارة الكلام. (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٨: ٥٩)

على مستوى التعليم تعد اللغة العربية مفتاح لبقية العلوم وتمكن التلميذ منها يخوله لدراسة باقي المواد الدراسية بجدارة. وهي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة، فهي لا تدريس لذاتها بل لأنها وسيلة المتعلمين لتعلم سائر المواد الأخرى وهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين الطالب وبيئته، ويعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب، سواء كان عن طريق الأستماع أو القراءة أم عن طريق الكلام أو الكتابة، ولذا يهدف تعليم العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.

ويمثل التعليم اللغة العربية بمختلف أنشطتها النشاط الرئيسي للمدرسة في جميع مراحل قصد اكتساب المتعلمين المهارات اللغوية الأساسية، ومن هنا تتحلى أهمية اللغة العربية في العملية التعليمية حيث أنها ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة مختلف الأنشطة والمواد المقررة في مختلف المراحل التعليمية. (محمد صالح الحشروبي، ٢٠٠٢: ١٣٨)

أما المراد بالأنشطة اللغوية فهي مجموع العمليات التي يقوم بها المتعلم في إطار مجالات معينة، تتصل بحياته اتصالا مباشرا، وهذه العمليات من شأنها أن تكسبه القدرة على ممارسة التواصل الشفوي والتعبير الكتابي، ويبقى بعد ذلك الدرس اللغوي وسيلة مدرسية مساعدة على الإكتساب عن طريق التحليل واكتشاف قواعد التركيب والصرف

والرسم (الإملاء) والتمارين على استعمالها واستثمارها ويشمل الدرس اللغوي كوحدة دراسية مجموعة عن المكونات هي القراءة والدرس اللغوي وفي الكتابة والإنشاء.

قد أجرى جونسون استفتاء على طوائف شيء من الذكور و الأنثى لمعرفة نواحي النشاط اللغوي التي يقومون بها، أو التي دعت ظروف الحياة أن يقوموا بها نظرا لعدم قدرتهم على ذلك. فظهر أن أهم نواحي النشاط اللغوي: النواحي التعبيرية وخاصة التعبير الشفوي (المحادثة)، وإذا أردنا أن نترتب هذه النواحي حسب أهميتها فنجدها كما يلي: المحادثة، و الخطب و الكلمات، و إعطاء التعليمات و الإرشادات، و حكاية القصص والنوادر، و المناقشة والقراءة، و كتابة الرسائل، و كتابة التقارير والمذكرات والملاحظات. و طبعا لم نذكر الاستماع لأنه يفهم من المواقف التي يحدث فيها الكلام، فكل المواطن التي تتضمن التعبير الشفوي تتضمن الاستماع. من الأنشطة اللغوية تنمية المهارات لغوية منها مهارة الكلام.

إن مهارة الكلام نوعان أساسيان هما : المحادثة والتعبير الشفوي. المحادثة هي الكلام في المواقف الإتصالية غير المعقدة، وأما التعبير الشفوي فهو التعبير عن نفس بالوصف أو بالسرد أو بالمناظرة في موضوعات يقوم المعلم بإعدادها، وقال د. هدايات في مذكرته إذا قمنا بتدريس الكلام فمعنى ذلك أننا ندرس لتعلمين ثلاثة جوانب هامة على الأقل فهي جانب النطق وجانب المفردات وجانب القواعد، ولا شك أن مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية الأربع التي يجب أن يهتم بها معلم اللغة بوجه خاص.

حقيقة اللغة هي الكلام، كما قال محمد علي الخوال "إن اللغة أساس صوتية، فقد تكلم الإنسان قبل أن يكتبها، فاللغة أساس نشاط الشفوي أو الكلام." مهارة الكلام هي مهارة مهمة جدا لأن الكلام أساس اللغة. مهارة الكلام هي مهارة التعبير الشفوي عما يجول بالخواطر في الذهن. وهي من مهارات إيجابية تطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال

النحوية وأن يراعى ترتيب الكلمات والجمل والأسلوب. ومهارة الكلام هي مهارة انتاجية تطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في موقف الحديث. فمهارة الكلام هي المهارة الأساسية الثانية بعد مهارة الإستماع.

أما أهداف تطبيق البيئة اللغوية في معهد الكوثر لكي يمهر التلاميذ في لغة الثانية، سهولة في ترجمة الكتب العربية، ثم تنفيذ الأنشطة اللغوية لممارسة الكلام، و في الأنشطة اللغوية هناك توجد البرنامج الذي ينفعها التلاميذ لسهولة في مهارة الكلام وهو تحفيظ المفردات والمحادثات و البيئة اللغوية.

الأنشطة اللغوية يتم مرتين في اليوم، يعني في الصباح والمساء. أما في الصباح هي تحفيظ المفردات والمساء هي المحادثة، وفي تلك الأنشطة اللغوية أعطي مدبر المسكن بعض المفردات من اسم أو فعل، ومفردات التي أعطي المدبر إلى التلاميذ فيأمر التلاميذ لكي يحفظوا تلك المفردات في أنشطة اللغوية التالية، وبذلك أغنياء التلاميذ بمفردات وسهولة في التكلم.

ولمعهد الكوثر لها لغتان هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، اللغة العربية يطبق من يوم الإثنين حتى يوم الخميس، ثم اللغة الإنجليزية يستخدم من يوم الجمعة حتى يوم الأحد. كما قال مدير المعهد أن تنفيذ الأنشطة اللغوية يؤدي إلى تأثير الإيجابي للتلاميذ في مهارة الكلام و قدرة التلاميذ في مهارة الكلام يصدر من أنشطة اللغوية.

كما قابل الباحث مع مدير المعهد، إن في مهارة كلام اللغة العربية لا يقوم بالمسكن فقط. ولكن يقوم به في المسكن و الفصل و المسجد و النهر والميدان. ولذلك لا يجوز التلاميذ أن يتكلموا إلا باللغة العربية.

ثم قابل أيضا مع الأستاذ تطوير اللغة، إن اللغة العربية هو أفضل البرنامج في معهد الكوثر، لأن بذلك البرنامج تصبح الفرق بين المعهد التي تقع بمنطقة موارد بونجو. لأن مهارة الكلام اللغة العربية لا يطبق كل المعهد وذلك في معهد الكوثر. ثم الأستاذ يقول أيضا بأنشطة اللغوية يقدر التلاميذ أن يتحدثوا بلغة العربية، ثم بهذه الأنشطة اللغوية لا يحتاج التلاميذ الوقت الطويل لتكلم اللغة العربية.

يقول أيضا بعض الأستاذ إن هذه الأنشطة اللغوية تساعد التلاميذ في مهارة الكلام، لأن بذلك الأنشطة اللغوية يجد التلاميذ كثيرا من المفردات الجديدة و خبرة مباشرة.

بناء على ذلك يريد الباحث أن يبحث عن "العلاقة بين الأنشطة اللغوية بمهارة الكلام لدي التلاميذ في المرحلة الثانوية معهد الكوثر بموارد بونجو جامبي"

يرى (روبرتو بولي (Robert Pooly) أن هناك مبدئين أساسيين لفي أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما:

١. الأفكار التي يعبر عنها
 ٢. اللغة التي تنقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.
- وأهداف الكلام كثيرة يمكن توضيح بعضها فيما يلي:
١. اقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطالبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم اللغة. وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد. اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظ للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام عي عبارات صحيحة.

٢. تمكين الأفراد من التعبير عن نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة.

٣. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقذارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها، بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقجارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

٤. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة، والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جمع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

٥. القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

٦. اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، بإعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات والمناظرات، وإلقاء التعليمات، والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار . . . وغير ذلك.

٧. إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتابته، ولكنه في كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإنقار يجب أن يتصف بالسرعة

المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التركيب، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية

٨. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والإبتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس المشاعر والأفكار بأسلوب راق ومؤثر، واختيار لفظ على لفظ، وأسلوب على أسلوب.

البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في العملية التعليمية وترغب التلاميذ في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه التلاميذ وما يشاهدونه من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به والمتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.

١. المعلم

المعلم له دور كبير وهو كالمثل الأعلى في ترقية المهارات اللغوية، ويشجعهم على التكلم باللغة العربية واستماعها (فهم المسموع) وكتابتها وقراءتها، حتى يكتسبوا المهارات بسرعة. ويرقب على أحوالهم ويشرف عليهم ويوصيهم ويرشدهم ويصحح أخطائهم ويحل المشكلات التي يواجهها.

٢. الإصلاحات و المواد الدراسية

المواد الدراسية لها دور مهم في تعليم اللغة وهو عنصر من العناصر التي تحتاج في تكوين المناهج. كانت المواد تؤثر الميول والرغبة لدي التلاميذ. قد تكون المواد في مكان مختلف إما يكون التلاميذ يرغبون فيها وإما أن يكون يرغب عنها.

فالمراد بالإصلاحات هو إصلاح الأخطاء وهو إصلاح العبارات أو الكلمات المستخدمة أو الخطأ وضع الكلمات في الجملة المنتشرة أو الخطأ في القراءة، كذلك في الكلام ينتظر المعللة بعد إنتهاء فيصلحه أو في الكتابة.

٣. الوظيفة

المراد بالوظيفة هنا هي الواجبات. والمعلم يقدم الواجبات على أساس الأهداف المرجوة مثل:

(أ) إعطاء الواجب التأكد من أن التلاميذ الذين فهموا الدرس ولم يعد لديهم ما يسأله

(ب) يحدد المعلم للتلاميذ حدود الواجب بدقة

(ج) إعطاء التكليف في حدود طاقتهم، و في حدود الزمن المتاح لهم.

(د) ويكون فيه يساعد على التعلم الذاتي

(هـ) تناسب الواجب مع مستوى التقدم الذي قطعه التلاميذ في المهارات اللغوية

(و) إعطاء المعلم اهتماما خاصا للواجبات التي ترد إليه في كل حصة.

وبالواجبات يستطيع بها التلاميذ على اكتساب المهارات اللغوية وترقيتها تنميتها وحيائها وفق جهدهم ونشاطهم في عمل الواجبات التي اعطاها المعلم.

٤. التمرينات أو التدريبات

تعد التدريبات الضرورية، فالتلاميذ يريدون لهم أن يكتسبوا مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب ومران. وما لم تكشف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة، فالتلاميذ في تعليم اللغة ليسوا مجردا متلقا لمعلومات و لمعارف المعلم في عرضه لدرسه أو تقديمه له، بل لابد من أن يتدرب التلاميذ على ذلك لينغمسوا في اللغة ولتشبثوا في ذهنهم ولتجروا على لسانهم وقلمهم، وهنا تبد وأهمية التدريبات حمل التلاميذ على ممارسة اللغة.

٥. الوسائل التعليمية

قال عبد الرحمن الفوزان أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تتعلم دورا جوهريا في إثراء التعليم وتوسيع خبرات التلاميذ

وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مشيرة ومشوقة وجذابة. ولا شك أنها تستطيع أن تكون سمة نجاح التعليم والتعلم.

١. الأنشطة اللغوية

أ. مفهوم أنشطة اللغوية وأهميتها

مجموع الخبرات والأنشطة التي تقديمها المدرسة، تحت إشرافها، للتلاميذ بقصد احتكاكهم معها، ومن نتائج هذا الإحتكاك والتفاعل يحدث تعليم، أو تعديل في سلوك التلاميذ، يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الإسمى للتربية.

الأنشطة هي تعمل علي تقوية إرتباط الطلاب بمجتمعهم وبيئهم والشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة.

الكلام (٧) إلى ٠,٦٣٧٣ حيث تكون بين ٠.٦٠ - ٠,٧٩٩ فإن هذه الدرجة تدل على العلاقة القوية بين الأنشطة اللغوية بمهارة الكلام. والأحكام إذا كانت Rt أصغر ، ثم يتم قبول Ho ، ويتم رفض Ha. ولكن على العكس إذا كانت rh أكبر من (rh > r table) عندها Ha مقبولة ، اتضح أن rh (٠,٦٣٧٦). وبالتالي فإن معامل الارتباط ٠,٦٣٧٣ مهم. ولذلك توجد العلاقة الإيجابية بين الأنشطة اللغوية بقدرة المهارة الكلام لدي التلاميذ في المرحلة الثانوية معهد الكوثر بموار بونجو جامبي.

أ. الاقتراحات

١. على مدير المعهد الكوثر بموار بونجو أن يثبت الأنشطة اللغوية فيها ويرقي المستقبل
٢. على معلم قسم اللغة العربية في معهد الكوثر بموار بونجو أن يطور هذه الأنشطة ويرقية.

٣. على التلاميذ في معهد الكوثر بموارا بونجو أن يرقى دوا فعيم في الأنشطة اللغوية.

مراجع

- أحمد فؤاد علينا، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تنميتها*، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص. ٦
- عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق-أساليب-الوسائل*، (الجيزة: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٥٩
- محمد صالح الحشروبي. *الدليل بداعوجي لمرحلة التعليم الابتدائي/الجزائر*. دار الهدى. عين مليلة. ٢٠٠٢. ص ١٣٨
- عبد اللطيف الفرابي وآخرين. *معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديد/كتيك*. دارالخطابي. ١٩٩٤. ص ١٣
- د. هدايات، مختصر، *طرق تدريس اللغة العربية لطلاب المدارس والمعاهد بإندونيسيا*، (جاكرتا: قسم اللغة ١٩٨٧)، ص ٥١.
- محمد علي الخوالي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣)، ص. ١٥
- عبد الحليم حنفي، *طرق تعليم اللغة العربية* (باتو سنكر: معهد بروفيسور محمد يونس العالى الإسلامى الحكومى، ٢٠٠٥)، ص. ٣٦
- عبد الحليم حنفي، *طرق تعليم اللغة العربية....* ص. ٣٦
- مقابلة مع مدير المعهد، أستاذ شمس العربية، التاريخ ١ مارس ٢٠١٩
- أحمد فؤاد علينا، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تنميتها*، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص. ٦